

قياس تركيز البوتاسيوم المشع في أنواع مختلفة من السكاثر باستخدام تقنية الكاشف الوميض ايودييد الصوديوم (NaI(TL).

سناء فتحي محمود النجار.
جامعة الموصل ، كلية طب الأسنان.

الخلاصة

يتناول البحث جمع ثمانية عينات من تبوغ السكاثر الأكثر تداولاً في السوق المحلية، للوقوف على محتواها من عنصر البوتاسيوم المشع K^{40} ، وذلك باستخدام منظومة UCS-20 مع الكاشف الوميضي ايودييد الصوديوم المنشط بالتاليوم NaI(TL) والمبرمج حاسوبياً إذ تم حساب كفاءة الكاشف مع مراعاة الترتيب الهندسي باستخدام 50gm من كلوريد البوتاسيوم كعينة قياسية وقدرت الكفاءة بقيمة 0.98%.

تم حساب فعالية البوتاسيوم المشع K^{40} للتبوغ إذ وجد إن أعلى قيمة للفعالية الإشعاعية للبوتاسيوم المشع K^{40} في العينة F 83.23Bq و أقل قيمة في العينة G 22.675Bq أما تركيز البوتاسيوم المشع K^{40} للعينتين على التوالي فقد تم حسابه بواقع 0.32mgm و 0.0877mgm وبمعدل 0.181mgm.

كما حسب عامل الموازنة بين الفعالية الإشعاعية ومحتوى البوتاسيوم في جميع العينات ووجد انه يساوي 0.0302. أما الجرعة المؤثرة التراكمية المكافئة للاستنشاق فقد تم حسابها لجميع العينات مع الأخذ بنظر الاعتبار معدل الاستهلاك اليومي للمدخن من تلك الأنواع من التبوغ وكانت 15 μ Sv ووجد انه ضمن القيم التي أقرتها المنظمة الدولية للوقاية من الإشعاع وهي ضمن القيم التي نشرت في البحوث العالمية.

المقدمة

تركيز القطران من دخان السكاثر حوالي (3.5 - 0.05 μ gm) للسيجارة الواحدة [١].

تنتقل بعض العناصر السامة والنظائر المشعة من التربة إلى النباتات بطرائق متعددة، ويتضمن الانتقال عمليات عدة، أولها عملية انتزاع الايونات من طور التربة الصلب إلى محلول التربة ثم تأتي بعدها عملية انتشار هذه الايونات خلال الغشاء الفاصل بين التربة وسطح الجذر لتتم عملية الامتصاص خلال رؤوس الجذور مع ماء التربة ومن أهم العوامل المؤثرة على الانتقال هو ذوبان العنصر ذو الطور الصلب والفعالية الديناميكية للأيونات وكذلك ترسب هذه العناصر الثقيلة والمشعة من الهواء على سطح أوراق النباتات وخاصة العريضة منها مثل نبات التبغ ولا تعتمد عملية الامتصاص على كون العنصر ساماً أو مشعاً إذ غالباً لا يستطيع النبات التمييز بين العناصر المختلفة التي تعود إلى المجموعة نفسها في الجدول الدوري [٣].

إن العناصر المعدنية تنتشر انتشاراً واسعاً في الطبيعة فتوجد في التربة والمياه والأغذية والأنسجة النباتية والحيوانية، وتتباين عناصر البيئة تبايناً واضحاً لمحتواها من العناصر

التدخين ظاهرة معروفة لدى الإنسان المعاصر، وهي من الظواهر الواسعة الانتشار على نطاق عالمي وفي تزايد مستمر، إذ إن أثار التدخين على الإنسان والبيئة اخذ بالانتساع يوم بعد يوم، ويستعمل نبات التبغ في صناعة السكاثر وتختلف التبوغ المستعملة حسب نوع التربة ونوع التبغ ومنطقة وبيئة زراعته وكذلك طريقة معاملته وإنتاجه صناعياً [١]، لذلك سوف يختلف التركيب الكيميائي من حيث التركيز، فعند حرق التبغ (السكاثر) ينتج دخاناً معقد التركيب يحتوي على ما يقارب أربعة آلاف مركب منها ما هو غازي وسائل وصلب [٢] ومن المواد الغازية هو أول ثاني اوكسيد الكربون والامونيا وأبخرة ومواد كبريتية، أما المواد الصلبة والسائلة في دخان التبغ فهي القطران والنيكوتين [٢]، والقطران يتكون أساساً من مواد هايدروكربونية عطرية ذات تركيب متعدد الحلقات [١] وكذلك يحتوي القطران على مواد مختلفة أخرى مثل العناصر الثقيلة منها الرصاص، والزنبق، الحديد، وكذلك بعض النظائر المشعة مثل الراديوم والبولونيوم والرصاص المشع البوتاسيوم المشع K^{40} ، ويتراوح

إحداث تلف في الكاشف يتم إظهاره بواسطة المواد الكيميائية من خلال القشط الكهروكيميائي [8].

ومن هذه الدراسات إيجاد تراكيز النويات المشعة في بعض أنواع من التبوغ العراقية والأجنبية [9]، أما في أوزبكستان فقد استخدمت طريقة المتابعة المنتظمة لدراسة التغير في النشاط الإشعاعي للبتواسيوم K^{40} والمرتبطة بحدوث النشاط الزلزالي ووصل النشاط الإشعاعي لقيم عالية خلال ٤٥ ساعة قبل الزلزال وكان [10] $2.3 \times 10^{-10} CL^{-}$ في محافظة نينوى كان هناك دراسة شاملة لمحتوى التربة والنبات والحليب من البتواسيوم المشع باستخدام كاشف الجرمانيوم العالي النقاوة (HPGe) [٤]. كما قام الباحث (Martinez) بقياس تراكيز البتواسيوم والبتواسيوم المشع حيث استخدم كاشف ايودييد الصوديوم لقياس K^{40} في عينات من التبوغ المكسيكية وكان معدل تراكيز البتواسيوم المشع 0.18 ± 1.29 وقد استخدم الباحث كاشف ايودييد الصوديوم [١١]، كما استخدم الباحث السعودي (عبد المجيد) كاشف الجرمانيوم العالي النقاوة (HPGe) في إيجاد تراكيز البتواسيوم المشع في عينات تبوغ السكانر الأجنبية وكان معدل التركيز $876 Bq/Kgm$ [12]، وفي دراسة مصرية أجريت لأنواع مختلفة من التبوغ تراوحت التراكيز بين $437-1044$ Bq/kgm أما المعدل فكان $719 Bq/kgm$ [13].

هدف الدراسة الحالية هو تسليط الضوء على تركيز البتواسيوم المشع K^{40} لثمان أنواع مختلفة من التبوغ الشائعة الاستخدام في السوق المحلية وحساب الجرعة المؤثرة والجرعة المؤثرة المكافئة للاستنشاق مع الأخذ بنظر الاعتبار معدل الاستهلاك اليومي للمدخن من تلك الأنواع من التبوغ ومقارنة الجرعة مع المسموح بها عالمياً إذ يجب أن لا تتجاوز الجرعة المكافئة $50 mSv$ والجرعة المؤثرة المكافئة $1 mSv$ لكل سنة من جراء الاستنشاق.

العمل

تم جمع عينات التبوغ من أنواع مختلفة من السكانر الأكثر تداولاً في السوق المحلية، وبكتلة $50 gm$ للعينة الواحدة، وبعد تجفيفها وطحنها جيداً وضعت في أكياس بلاستيكية خاصة لوقايتها من التلوث والرطوبة ولأجل قياس فعالية البتواسيوم المشع K^{40} فيها تم وضعها في بيكر خاص

المعدنية. فضلاً عن ذلك فإن هنالك حالة تنافس بين العناصر المعدنية حول امتصاصها، كما إن زيادة بعض تقلل من امتصاص العناصر الأخرى [٤].

ويعد البتواسيوم من العناصر المعدنية الرئيسية، وهو منتشر انتشاراً كبيراً في القشرة الأرضية ما نسبته 2.59% ، ونظيره المشع هو البتواسيوم K^{40} عمره النصفى $(1.28 \times 10^9 \text{ year})$ ويكون حوالي (0.012%) من البتواسيوم الكلي والبتواسيوم K^{40} ينحل إلى الكالسيوم Ca^{40} باعثاً جسيمات بيتا بطاقة 1.311 MeV ويعملية القنص الالكتروني وانحلال بيتا الموجب ينتج الاركون Ar^{40} مع انبعاث أشعة كما بطاقة 1.46 MeV ، وبشدة نسبية 0.11% وله نظيرين مستقرين K^{39} بوفرة نسبية 93.1% و k^{41} بوفرة نسبية 6.88% [5]. وتعد نسبة الاركون Ar^{40} إلى البتواسيوم K^{40} طريقة مناسبة لقياس عمر الصخور الجيولوجيا من خلال قياس غاز الاركون الحبيس داخل الصخور [٦].

وجسم الإنسان البالغ (70 Kg) يحتوي تقريباً على (140 gm) بوتاسيوم مستقر K^{39} و (0.0165 gm) بوتاسيوم مشع K^{40} ويمتص 50% منها داخل الجسم مما يؤدي إلى جرعة مكافئة سنوية قدرها (0.02 mSv) كما يعد البتواسيوم بصورة عامة من العناصر المعدنية الأساسية الموجودة في الجسم وهو احد الايونات الموجبة بشكل رئيسي داخل الخلية [7] يتوزع البتواسيوم المشع K^{40} في البيئة بنسب ثابتة تقريباً ويستقر بشكل دائم في التربة ويتسبب التبادل البيئي الثابت واستهلاك المياه والهواء في دخول البتواسيوم المشع إلى جميع المواد النباتية والحيوانية ومنها إلى جسم الإنسان، ولأبقى نسبة البتواسيوم في جسم الإنسان ثابتة طوال فترة حياته حيث تبين إن نسبة البتواسيوم تقل مع التقدم العمر، وأن نسبة البتواسيوم بالنسبة للإنسان هي اقل من نسبته عند الذكور [٥].

تعتمد طرق الكشف والقياس لنوع وكمية الإشعاع في العينات البيئية المختلفة على تأثير هذه الأشعة على بعض المواد، فهناك العديد من الدراسات حول محتوى المواد بالعناصر المشعة وللكشف عنها يستخدم كاشف الجرمانيوم العالي النقاوة (HPGe) أو ايودييد الصوديوم المنشط بالتاليوم ($NaI(TL)$) وطريقة التنشيط النيتروني ويمكن أيضاً استخدام تقنية قشط الأثر إذ تعمل نواتج الانشطار على

شكل رقم (١) الدائرة الالكترونية الخاصة لمنظومة

الكشف لأشعة كاما.

وحددت باستخدام تقنية مطياف اللهب في قسم الكيمياء وتم إيجاد كتلة البوتاسيوم $W_{(Stable)}$ في العينة المستخدمة وقد أمكننا تحديد نسبة البوتاسيوم المشع K^{40} إذ إن نسبته هي 0.0117% من البوتاسيوم لأجل إيجاد فعاليته في العينة وبالتالي إيجاد كفاءة الكاشف وتثبيتها بهدف إيجاد فعالية البوتاسيوم المشع K^{40} في العينات قيد الدراسة، وكذلك تم حساب نسبة البوتاسيوم في العينة كما موضح وكانت القيم مقارنة جدا .

$$k=39 \times 93.258\% + 40 \times 0.0117\% + 41 \times 6.73\%$$

$$k=39.13472$$

$$Cl=35 \times 75.77\% + 37 \times 24.32$$

$$Cl=35.488$$

$$Kcl=74.6193$$

وعليه فنسبة البوتاسيوم k في العينة هو

$$k\% = 39.1347 / 74.6193 = 52.45\%$$

وعليه فكتلة البوتاسيوم k في العينة كانت 52.45%.

أما كتلة البوتاسيوم K^{40} في العينة

$$K^{40} = 52.3 \times 0.0117\% = 0.006547 \text{ gm}$$

ولأجل حساب كفاءة الكاشف فقد تم اخذ مقدار 50gm

من Kcl ووضع أمام الكاشف مع الأخذ بالاعتبار إحاطة بلورة الكاشف تماما بالعينة وتم حساب المساحة تحت القمة لمحتواها من البوتاسيوم K^{40} ومن ثم حساب فعاليته من خلال العلاقة:

$$Activity = \frac{W(K^{40})}{40} \times Nav \times \lambda$$

إذ تمثل Na عدد افوكادرو 6.023×10^{23}

و λ تمثل ثابت الانحلال للبوتاسيوم المشع

$$K^{40} 1.717 \times 10^{-17}$$

ومن خلال العلاقة يمكن إيجاد كفاءة الكاشف.

$$Activity = \frac{\sum N - \sum B}{t \times I \times \varepsilon}$$

$$\varepsilon = \frac{\sum N - \sum B}{I \times t \times Activity}$$

إذ تمثل

Activity الفعالية الإشعاعية وتقاس بوحدة Bq

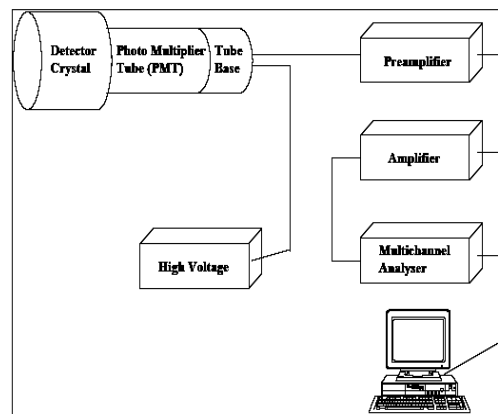
$\sum N$ المساحة تحت المنحني.

سعته لأثقل عن 250ml لأجل إحاطة بلورة الكاشف تماماً بالعينة. ولإعداد الترتيب الهندسي الخاص بالعمل، باستخدام منظومة الكاشف ألوميضي ايودييد الصوديوم (specteeh UCS-20). إذ تتكون الدائرة الالكترونية المستخدمة من الكاشف ألوميضي بلورته ذات أبعاد 2.5cm×3.8cm والمضاعف الضوئي الابتدائي والثانوي ومجهر الفولتية العالية ومحلل أطيف متعدد القنوات، تربط المنظومة بجهاز الحاسبة لغرض تشغيلها وكما موضح في الشكل رقم [1].

تم عمل معايرة الطاقة لتحديد موقع ذروة البوتاسيوم K^{40} باستخدام المصدرين المشعين الكوبالت (Co^{60}) والسيزيوم (Cs^{137}) حيث تم اختيار ثلاث ذروات وإدخال كل من الطاقة ورقم القناة، بعدها ثبتت فولتية التشغيل على 560 volt والتكبير على 4 والكسب على 1 وعدد القنوات 1024 والميز السفلي 2 والعلوي 106.

الحسابات والنتائج والمناقشة

تضمنت الدراسة جمع ثمان عينات بواقع 50gm من التبوغ الشائعة الاستخدام في السوق العراقي، وتم وضعها في أكياس بلاستيكية خاصة ووضعت بترتيب خاص حول بلورة الكاشف ألوميضي ايودييد الصوديوم المنشط بالتاليوم ($NaI(Tl)$) والمبرمج حاسوبيا لحساب المساحة تحت القمة لعنصر البوتاسيوم المشع K^{40} بطاقة 1460 MeV، وكانت الخطوة الأولى قبل البدء بدراسة العينات هي إيجاد كفاءة الكاشف لما لها من أهمية في حساب الفعالية حيث استخدمت عينة قياسية من كلوريد البوتاسيوم (Kcl) كتلتها 50gm نسبة البوتاسيوم فيها كانت (52.3%).



تم حساب تركيز البوتاسيوم المشع في السيكارة الواحدة حيث يتراوح وزن التبغ في السيكارة الواحدة بين ٠.٨gm - ٠.٥ كمعدل 0.65gm ، [١٧].

تم حساب جرعة الاستنشاق من العلاقة التالية:

$$DED_{in} = Ca \times Q \times DCF$$

حيث إن DED_{in} الجرعة المستلمة نتيجة استنشاق البوتاسيوم المشع K^{40} من دخان السكائر بوحدة (Sv/yr) [١٨].

DCF معامل تحويل التراكيز من وحدات (Bq) إلى وحدات الجرعة المؤثرة (Sv) ويساوي 0.262×10^{-7} Sv/Bq. Q: معدل استهلاك الدخان السائد من السكائر 138.5ml/cig

C: تركيز البوتاسيوم المشع في الدخان السائد من السكائر وكما موضح في جدول رقم (٥).

ومن الملاحظ إن قيم الجرعة المكافئة ضمن حدود معدل الجرعة السنوية لعنصر البوتاسيوم المشع كما أقرتها المنظمة الدولية للوقاية من الإشعاع [١١].

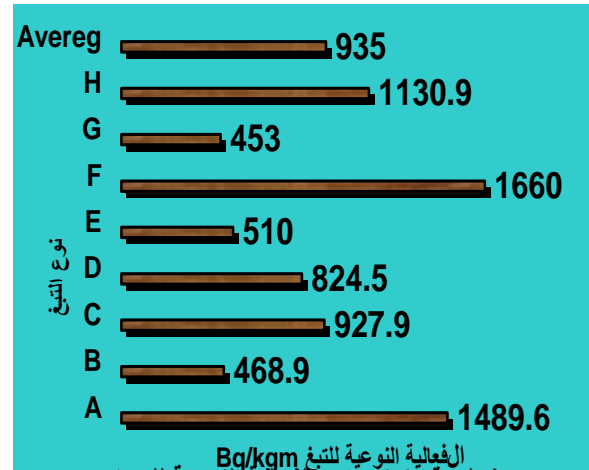
جدول رقم (٥)

يوضح الفعالية الإشعاعية للسكرارة الواحدة وفعالية البوتاسيوم المشع في دخانها والجرعة المؤثرة المكافئة التراكمية.

| نوع التبغ | A Bq/cig | C Bq/cig $\times 10^6$ | EDE_{in} $\mu Sv / 50y$ | EDE_{in} $\mu Sv / 1y$ |
|-----------|----------|------------------------|---------------------------|--------------------------|
| A | 0.968 | ١٢.١٢ | ٢٤.١ | ٠.٤٨١ |
| B | ٠.٣٠٤ | ٣.٨ | ٧.٥ | ٠.١٥ |
| C | ٠.٦٠٣ | ٧.٥ | ١٤.٩ | ٠.٢٩٨ |
| D | ٠.٥٤٩ | ٦.٩ | ١٣.٧ | ٠.٢٧٤ |
| E | ٠.٣٣١ | ٤.١ | ٨.١ | ٠.١٦٢ |
| F | ١.٠٧٩ | ١٣.٥ | ٢٦.٨ | ٠.٥٣٦ |
| G | ٠.٢٩ | ٣.٦ | ٧.١٥ | ٠.١٤٣ |
| H | ٠.٧٣٤ | ٩.٣ | ١٨.٤٥ | ٠.٣٦٩ |
| المعدل | ٠.٦٠٦ | ٧.٦ | ١٥ | ٠.٣ |

مما سبق يمكننا القول إن معدل الجرعة المؤثرة والجرعة المؤثرة المكافئة هي ضمن القيم المسموح بها عالميا من استنشاق دخان التبغ التي تم دراستها والتي تعد ضمن الخلفية الإشعاعية الطبيعية، وهي ضمن حدود الجرعة المؤثرة

| | | | |
|--------|--------|--------|-------|
| F | 1.66 | ١٦٦٠ | ٤٤.٨٦ |
| G | 0.45 | 453 | ١٢.٢٤ |
| H | 1.128 | 1130.6 | ٣٠.٥ |
| المعدل | 0.9355 | ٩٣٥ | ٢٥.٢٧ |



شكل رقم (٣) يوضح الفعالية النوعية للبوتاسيوم المشع لعينات التبغ المختلفة.

جدول رقم (٤)

مقارنة لقيم الفعالية النوعية لعدد من الدراسات.

| رقم المصدر | الفعالية النوعية Bq/kg |
|-----------------|------------------------|
| ١١ | ١٢٩٠ |
| ١٢ | ٨٦٧ |
| ١٣ | ٧١٩ |
| الدراسة الحالية | ٩٣٥ |

ولأجل حساب جرعة الاستنشاق من جراء التدخين اليومي لأنواع مختلفة من السكائر يجب معرفة حجم الدخان السائد من تلك السكائر وتركيز البوتاسيوم المشع في ذلك الدخان.

حجم النفس الواحد من السكرارة 38.5ml عدد الأنفاس في السكرارة الواحدة 12 [١٥] فإذا كان حجم الدخان السائد من السكرارة الواحدة يساوي 462ml/cig [16].

نسبة الدخان المتبقي في الرئتين بعد أقصى زفير حيث إن ٣٠% من حجم النفس الواحد يتبقى داخل الرئتين $0.3 \times 462 \text{ ml/cig} = 138.6 \text{ ml/cig}$ [١٧، ١٦].

- [10] Mukhammedov.s. and Kutbedinov , "K-40 radioactivity in under ground mineral waters of seismoactive zone" Journal of nuclear and radiation physics; 1(1): 11-16 (2006).
- [11] Martinez.T., "K⁴⁰ activities and potassium concentration in tobacco samples of Mexico cigarettes "، Journal of Rationally and Nuclear chemistry; 273 (3), September: 569-572 (2007).
- [12] Abdul-Majid, S.,Kutbi, i.i., Basabrain.m" Application of Radio analytical Techniques to Nuclear safeguards and the Measurement of Environmental Radioactivity" Journal of Rationally and Nuclear Chemistry; 194(2) July: 371-377 (1995).
- [13] Khater, A.E.M., AbdeI- Aziz, N.S., AL-Ewaidan, H.A., and Chaouachi, K. "Radiological hazards of narghile smoking: activity concentration and dose assessment", journal of Environmental Radioactivity; 99(12), December: 1808-1814 (2008).
- [14] Potassium Concentration from Health Canada, Fact sheet, "Nutrient value of some common foods" Canadian Nuclear society; 134(13):1-4(2008).
- [15] Raymond, E.TH."Smoking Behaviour", LongmanGroup limited, GreatBritain, p:470 (1978).
- [16] Liu c. and Parry A., "potassium organic salts as burn additives in cigarettes" contributions to tobacco research; 20(5), March : 341-349 (2003).
- [17] Wynder, E.L., Hoffman, D ."Tobacco and tobacco smoke، studies in experimenter carcinogenesis" Academic Press, New York, p; 370, (1967).
- [18] Shapiro, J."Radiation protection guide for scientists and physicians", second edition, Harvard college, U.S.A.:110- 175. (1981).

المكافئة والتي نشرت في البحوث العالمية وكانت 16µSv/yr [11] .

شكر وتقدير

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساهم في إتمام هذا البحث وخص بالذكر الدكتورة هناء إحسان والدكتور ليث الصبحة والزميلة الست إيناس الفرحة لما أبدوه لي من مساعدة في إتمام هذا البحث.

المصادر

- [1] الرمضاني، د.إياد، "وباء التدخين" مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل (1987).
- [2] عرموش، د.هاني، "التدخين بين المؤيدين والمعارضين"، دار النفائس (1979).
- [3] أنعمي، سعد الله نجم، "تغذية النبات". مطابع التعليم العالي، جامعة الموصل، (1982).
- [4] الزهيري، عبد الله محمد ذنون، "تغذية إنسان"، دار الحكمة للطباعة والنشر، قسم الصناعات الغذائية، جامعة الموصل (1994).
- [5] "كمية البوتاسيوم في جسم الإنسان"، المجلة العربية للعلوم، العدد 25، السنة الثالثة عشر، ص46-42، (1995).
- [6] النظائر المشعة في الحياة اليومية "منشورات الطاقة الذرية السورية، الكتاب الأول، ص63-53، (1985).
- [7] البارودي، هناء إحسان، "تحديد الخلفية الإشعاعية في بيئة محافظة نينوى باستخدام تقنيتي (CR-39، HPGe)، أطروحة دكتوراه، جامعة الموصل كلية العلوم قسم الفيزياء، (2004).
- [8] الأحمد، خالد عبيد "مقدمة في الفيزياء الصحية" دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل (1993).
- [9] الجزراوي، عصام متي، "تحديد تركيز الرادون Rn-222 في أنواع مختلفة من التبوغ المحلية والأجنبية" رسالة ماجستير، جامعة الموصل، كلية العلوم، قسم الفيزياء (1999).